الاصل وانزلوا الى الفرع وانسبوا الى الفرع ما نسبه الله
اليه تكونوا حكماء الزمان والله يتولى هداكم وسالونى
عن تعلقات العلم الازلى هل هى ازلية فى العلم فان كانت
ازلية فاين الحدوث فاجبتهم الذى يرجع اليه جميع المقالات
ان العالم كله قديم فى العلم فما اظهر الله تعالى العالم
الا على ما كان عليه فى علمه فلم يتجدد له علم بظهوره
على هذا النظام لانه عالم بالكليات والجزئيات فافهموا
ايها الجان ذلك واعلموا بها اخوانكم وانشدوا فى ذلك
من اعجب الامر انى لم أزل أرلا ... واننى مع هذا محدث الذات
قد كان ربك موجودا وما معه ... شئ سواه ولا ماض ولا آت

وانشدوا

عجبى من قائل كن بعدما ... والذى قيل له لم يك ثم
ثم ان كان فلم قيل له ... ليكن والكون ما لا ينقسم
فقد افبطل كن قد من ... دل بالعقل عليها وحكم
كيف بالعقل دليل والذى ... قد بناه العقل بالكشف هدم
فنجاة النفس فى الشرع فلا ... تك انسانا راى ثم حرم
واعتصم بالشرع فى الكشف فقد ... فاز بالخير عبيد قد عصم
كل علم شهد الشرع له ... هو علم فيه فلتعتصم
واذا خالفك العقل فقل ... الزم ما لكم فيه قدم
مثلما قد جهل اللوح الذى ... خط فيه الحق من علم القلم

وانشدوا ايضا فى قول الحق للمعدوم كن فيكون

قد اثبتن

قد اثبتت الشئ قول ربى ... لو لم يكن ذاك ما وجدتا
فالعدم المحض ليس فيه ... ثبوت عين فقل صدقتا
لو لم يكن ثم يا حبيبى ... اذ قال كن لم تكن سمعتا
فاى شئ قبلت منه ... الكون او كون انت انتا

وقد ذكر الشيخ محيى الدين من علما ثنائى الباب الثامن
والتسعين ومائة من الفتوحات المكية ان قول كن من الحق
تعالى قديمة ولكن خاطب العقول على قدر ما تعقل فان لله
تجليات تقبل القول والكلام بترتيب كما له التجلى فى الصور
يوم القيامة فينكر ويعرف قال تعالى انما قولنا لشئ اذا
اردناه ومعلوم ان متعلق الارادة العدم لا الوجود فقوله
تعالى للمعدوم كن هو عين القول الذى تكلم به وذلك
قديم فظهر عن ذلك القول الذى قيل له كن ووقعت
اضافة التكوين الى الذى لا يكون لا الى القدرة ولا الى الحق
بل امر الشئ بالكون فامتثل حين سمع فى حال عدمه وثبوته
وبالجملة فهذه مسئلة لا يزيل ما فيها من الاشكال الا
الكشف الصحيح فلمعنوا النظر ايها الجان فى هذه المسئلة
تعرفوا ان التكوين حقيقة ما وقع الا على هذه الصورة
البارزة لعالم الشهادة لا على الامور الثابتة فى العلم واكثر
من ذلك لا يقال لكم ولا للانس فضلا عنكم والله يتولى هداكم
وسالونى بما يخرج العبد عن علوم الاوهام الى العلم الذى
لا يدخله شك فاجبتهم يخرج عن ذلك اذا صار الحق تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)